دراسات فی العلوم الانسانیه
۲۶(۱)، ۱۴۴۱/۱۳۹۸/۲۰۱۹، صص۱۱۱-۱۴۲
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

نظرية الأدب الافتراضي؛ اتجاه الأدب في عصر المعلومات (مناقشة مسألة)

كاظم عظيمی*

قسم اللغة العربية وآدابها، فرع خرم آباد، جامعة آزاد الإسلامية، خرم آباد، إيران

تاريخ الوصول: ۱۴۴۱/۲/۲۹ تاريخ القبول: ۱۴۴۱/۵/۳

الملخّص:

إن الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات الرقميّة التي أدت إلى ظهور مواقع تخصصية وشخصيّة تهتم بالمجال الأدبي في عالم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الهواتف المحمولة، أصبحت انطلاقة لنشرٍ واسع للأعمال الأدبية في الفضاء الإلكتروني و الافتراضي، و يمكن اطلاق تسمية " نظرية الأدب الافتراضي" على هذه الحالة للتعامل معها كنظرية جديدة في عالم الأدب و الفن، يمكن أن تهدد الطريقة التقليدية لنشر الأدب المكتوب لتخلق طريقة جديدة في هذا المجال. يسعى البحث الحالى بعد وصف و تعريف الواقع الموجود في العالم الافتراضي إلى تقديم الأدلة اللازمة لعرض "نظرية الأدب الافتراضي" وفق أسس علمية. إن تعريف الادب الإفتراضى و بيان العوامل و الخلفيات لظهور الأدب الافتراضي كـ: زيادة المواقع والقنوات الأدبية، واختبار الأشخاص العاديين و غير المحترفين لقدراتهم و مواهبهم، و تعدد المحتوى للأدب الافتراضي، يمكن اعتبارها من نتائج هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: النظرية الأدبية، الأدب الافتراضي، الفضاء الرقمى، وسائل التواصل الافتراضى

۱- المقدمة

في السنوات الأخيرة شهد العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف المحمولة انتشارا واسعا للأعمال الأدبية المختلفة كالشعر والنثر والقصة القصيرة والمسرحية والبحوث الأخرى، وقد فتح ذلك آفاقا جديدة أمام القرّاء من مختلف الطبقات في أنحاء العالم. وسبب ذلك يعود لوجود كمٍ هائل من المواقع والمدونات والمنتديات والمجموعات والقنوات التلغرامية الخاصة والعامة المهتمة في عالم الأدب، والتي يمكن الاستفادة منها عبر الهواتف المحمولة. كما أن الإبداع الموجود في هذه التقنيات المعتمدة على الإنترنت أو الهاتف المحمول بقدرات وأدوات ذات جاذبية ساهمت في جذب الأدباء والشعراء إليها

* الكاتب المسؤول: E-mail: Kazimy57@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

لكي ينشطوا فيها وينشروا أعمالهم من خلالها. إن بحثاً قصيراً في الكلمات المفتاحية في الإنترنت نظير : الأدب والشعر والقصة يبيّن حقيقة هذا الرأي والمعتقد.

١-١. إشكالية البحث

إن لنظرية الأدب مهمتين كبيرتين هما: الأولى: الحديث عن ماهية الأدب، الثانية: بيان الإطار العام للحركة وشرحتوجه الأدب ومساره. فيما يتعلق بالمهمة الأولى، فإن النظرية تبيّن ما هو الأدب وما هو ليس بأدب، كما تبيّن خصائص العمل الأدبي لكي يستطيع النقّاد أن يميزوا بين الأعمال الأدبية وغيرها من الأعمال التي لا تندرج ضمن الأدب والفن. وفيما يتعلق بالمهمة الثانية، فإن النظرية الأدبية تبيّنكيفية الإطار العام لتوجيه الأدب في كلّ عصر وظرف. وبقليل من المراجعة للتاريخ الأدبي يتبيّن لنا أن النظرية الأدبية كانت ومنذ الأعمال الأدبية القديمة في أعمال أفلاطون وأرسطو و... وحتى العصر الحديث وظهور نظرية الأدب ما بعد الاستعمار في أعمال كتاب أمثال إدوارد سعيد وهومي باب و... بمثابة دليل يشرح ويفسر حركة الأدب ويناقش إطار الإنتاج في الأعمال الأدبية التي يبدعها الشعراء والكتّاب.

إن الأدب هو مرآة المجتمع وصدىً للآلام والأمنيات، وإن النظرية الأدبية لا تقوم حصرا على الأسس والمبادئ الأدبية والفنية بل لها علاقة مستحكمة ووثيقة مع المسار العام للمجتمع والتطورات التي تقع فيه. إن النظرية الأدبية هي ظاهرة متأثرة بالتطورات العلمية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والاتصالية و... وإن مراجعة النظريات الأدبية القديمة تبيّن لنا هذه القضية بكلّ وضوح. إن الملاحظة الهامّة التي يجب الإشارة إليها في هذا الخصوص، هي أنه يبدو أن هناك علاقة وطيدة بين النظرية الأدبية والأدبمع حجم وكيفية التواصل بين بني الإنسان بعد القرون الوسطى واختراع الطباعة من جانب يوهان غوتنبرغ الألماني لاسيما في العصر الحديث. وإن زيادة وسائل التواصل وتنوعها والتقدم المستمر في تكنولوجيا المعلومات لاسيما في الإمكانيات التي تقدمها الشبكة الدولية ووسائل التواصل عبر الهواتف المحمولة تخلق "قرية صغيرة" في عالم الاتصال ما بين أبناء البشر.

إن الثورة الصناعية الثالثة (ظهور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات) في نهاية قرن العشرين، أحدث تطورا كبيرا في نوعية التواصل واستفادة المستخدمين والقرّاء والمتابعين للأعمال الأدبية بحيث تعرضت هذه الأعمال من الناحية الشكلية ومن ناحية المحتوى إلى تغييرات جسيمة؛ ذلك أنه وخلال السنوات الأخيرة أصبح الإعلام التكنولوجي يحلّ محلّ الإعلام المكتوب والتقليدي، ويشهد تطورا واتساعا ملحوظا وبشكل سريع. وتبعا لذلك ظهرت مصطلحات جديدة كأدبيات الإنترنت، والأدب الإلكتروني، والأدب الافتراضي لتشير إلى نشر الأعمال الأدبية عبر الإنترنتأي في المواقع والمدونات والفضاء الافتراضي التي لا يهتم فيها بالعناصر المكونة للأدب ومستلزمات الفضاء الإلكتروني ويهتم فقط بنشر الأعمال الأدبية للقرّاء والمستخدمين، بعبارة أخرى في هذا النوع من الأدب فإنّ المواقع والمدونات و... تحلُّ محل الكتاب والمجلة، ويبدو أن نشر هذه الأعمال الأدبيّة بشكل مكتوب لا يختلف كثيرا عن نشرها في الفضاء الإلكتروني.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

عندما يتم الحديث على الانتشار الواسع للأعمال الأدبيّة لا يقتصر الأمر في أدوات النشر والتثبيت، بل إن العناصر الرئيسة أيضا أصبحت منخرطة في عالم النت ك : المضمون والعاطفة والخيال والأسلوب واللغة و... وقد تعرضت هذه القضايا أيضا إلى تغيير وتحوّل، وإن مراجعة بسيطة في الأعمال الأدبية المنتشرة في العالم الافتراضي والرقمي تؤكد هذه الحقيقة، وقد تكون بعض القضايا مثل المضمون أو الأسلوب أو اللغة تجلب اهتمام الشعراء والكتّاب أكثر من غيرها أو أنها تظهر في شعر أو قصة أكثر من المسائل والقضايا الأخرى، لكن بشكل عام يجب أن نعرف أن عرض وشرح "نظرية الأدب الافتراضي" التي تعدّإنتاجا جديدا للأدب في عصر المعلومات وتساهم في تصوير التجارب الذاتية للإنسان المعاصر في تعامله مع الفضاء الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي يعدّ موضوعا ذا وجوه متعددة ولديه خلفيات وعوامل مختلفة ولكي يتمّ فهمها بشكل سليم وصحيح يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كلّها دون استثناء.

ولكي يتم تجاوز الحديث عن الأدب الافتراضي والدخول في الحديث عن نظرية الأدب الافتراضي يجب أن نجمع العناصر الرئيسية المسببة في تحوّل الأدب إلى العالم الافتراضي ككل منسجم وأن نقوم بدراسة نوعية وكيفية العلاقة بين العوامل المؤثرة في ظهور الأدب الافتراضي مثل: أ: زيادة المواقع و المدونات، والمجموعات، والقنوات الأدبية، ب: اختبار الأشخاص العاديين و غير المحترفين لقدراتهم و مواهبهم، ج: نشاط الأشخاص الوهميين وغير المعروفين. د: دور آراء المستخدمين والقرّاء على الشعراء والكتّاب. هـ: عرض الأعمال الأدبية دون قيود زمانية أو مكانية والاستفادة من محتوى وسائل الإعلام المتعدد.

١-٢. خلفية البحث

لقد ألفت عدد من البحوث في إيران حول موضوع الأدب الافتراضي أو الإلكتروني و هي كالتالي:

أ) بحث " لذة التفكير في ثورة الكتابة" – علي إبدالي

ب) بحث جامعي تحت عنوان:" دراسة الأدب الفارسي في العالم الافتراضي"كبرى مهديخاني

ج) بحث " تجربة تحول الشعر والأدب القصصي إلى العالم الافتراضي في إيران" عبدالكريم زاده

وتناقش هذه البحوث:

- ماهية وتاريخ الشعر الافتراضي والإلكتروني وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي و...
- بيان مفهوم الأدب في الإنترنت وأوجه الشبه والاختلاف مع الأدب المكتوب والمطبوع.
- تعريف المكتبات، والمواقع الإلكترونية العلميّة والأدبيّة في اللغة الفارسيّة والإنجليزيّة.
- بيان الأدب الافتراضي وتعريف بروّاد هذا الحقل في إيران.
- تعددية وسائل الإعلام الأدبية وإبداع التقنيات الأدبية.

وخارج إيران أيضا كتبت بعض البحوث حول الموضوع، أهمها:

أ) كتاب: Hayles, N. -ل Electronic Literature:New Horizons for the Literary

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

Katherine
نشر جامعة نوتردام – هولندا– ٢٠٠٨.

ب) كتاب Electronic Literature: Publishing and Distribution in Europe لـ –MarkkuEskelinen& Giovanna Di Rosario– نشر جامعة يوفاسكولا – فنلندا –٢٠١٢.

ج) بحث Electronic Literature لـ – Scott Rettberg نشر جامعة جونز هوبكينز، بريطانيا، ٢٠١٤.

إن أهم القضايا التي ناقشتها هذه البحوث كانت كالتالي:

– عرض تقرير من النصوص والأشعار الموجودة في الإنترنت والعالم الافتراضي.

– دراسة تاريخ دخول الأدب إلى عالم الإنترنتوالفضاء الإلكتروني بالتزامن مع الإبداع في الإنترنت.

– تقرير عن حالة عرض الأعمال الأدبية في الإنترنت والعالم الافتراضي في البلدان المختلفة.

– التعريف بروّاد الشعر والقصة القصيرة و... في الإنترنت والفضاء الإلكتروني.

١–٣. الجديد و فرضية البحث

إن البحوث التي سبق ذكرها في خلفية البحث اقتصرت إلى حد ما على إعطاء تقرير عن نشر الأعمال الأدبيّة في العالم الافتراضي بالتأكيد على الأدب في عصر المعلومات و الأدوات و الإمكانيات في عصر تعددية الإعلام و قدأهملت العناصر المكونة للأدب الافتراضي؛ ولذا فإن البحث الراهن يحاول من خلال المنهج الاستدلالي مناقشة الفرضية التالية:

يمكن اطلاق تسمية " الأدب الافتراضي" للأعمال الأدبية الشعرية و النثرية الموجودة في صفحات المواقع والمدوّنات وشبكات التواصل الاجتماعي و أن يتعامل معها كنظرية أدبية جديدة.

١–٤ منهج البحث

إن المنهج الذي اعتمدناه في البحث الراهن استند على الطريقة الاستدلالية بحيث نحاول بداية التعريف بالإطار النظري و المفاهيم الرئيسية للموضوع كتمهيد للأدب والنظرية الأدبية، و التواصل الإلكتروني، و العالم الافتراضي و الرقمي و دور العالم الافتراضي على المستخدمين والقرّاء والمتابعين، وفي المرحلة التالية نبحث مستلزمات عرض نظرية الأدب الافتراضي بشكل مجموعة من العوامل الدخيلة والمؤثرة في تقديم نظرية الأدب الافتراضي و في النهاية نقوم بتقييم مدى صحة الفرضيّة من عدمها و ذلك بتوظيف النظريات و المبادئ المعروفة في هذا الصدد.

٢. الإطار النظري للبحث

٢–١. الأدب و النظريّة الأدبيّة

إن الأدب هو أحد فروع الفن وقد نال تعاريف متعددة ومراحل مختلفة طوال التاريخ وسنشير إلى بعضٍ من هذه التعاريف في

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

ما يلي: جاء في الموسوعة البريطانيّة عبر الإنترنت بالتأكيد على جانب الخيال ومعرفة الجمال: «يطلق مسمى الأدب تقليديا على الأعمال الخياليّة سواء الشعر منها أو النثر وتبرز بسبب نوعية بيان الكاتب حول الجمال المتسامي.» (Literature,2017) وفي موسوعة نيوبيديا بالتأكيد على تميزها بسبب أحد خصائصها جاء التعريف التالي: الأدب هو الشعر أو النثر الذي يتسم بمزايا في بنيته أو بيانه أو أنه يشتمل على مضمون خالد مع رؤية عالمية.» (Literature, 2017)، لكن نيومان يعتقد أن «الأدب للإنسان بمثابة العلم للطبيعة.»(١٨٧٣: ٥٠)، ويرى أن الأدب هو أساس معرفة الإنسان وأداة لمعرفة الطبيعة.

ومن أفضل التعاريف التي عثر عليها الباحث حول الأدب هو تعريف السيد قطب الناقد و المفكر المصري الشهير و الذي يقول في تعريف الأدب: «الأدب هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية) (١٩٩٠م: ٩) والتعريف الآخر هو تعريف محمد مندور الناقد العربي المعاصر البارز، ويمكن القول إنه تعريف دقيق وكامل، حيث يقول فيه: «الأدب هو إطار نظري من التجارب الإنسانية وهي نافذة لتصوير التجارب البشرية وهي شيء أوسع من التجارب الشخصية وتتضمن التجارب التاريخية والاجتماعية والخيالية والأسطورية.»(٢٠٠٦م: ١٦) وبالنظر إلى التعاريف السالفة، يمكن استخراج خصائص مشتركة بين هذه التعريف تشمل: تعبير مختلف، الخيال، المضمون الخالد، والتجربة الشعورية ويمكن اعتبار هذه الخصائص كمعيار لتحديد الأعمال الأدبية وتمييزها من غيرها من الأعمال.

إن مفردة النظرية في عبارة النظرية الأدبية مأخوذة من الأصل اليوناني theoriaوالتي تعني الظن والتكهن والفكر ورؤية العالم(Literarytheory, 2017). وعليه فإن النظرية الأدبية تعني الفكر رؤية العالم. إن النظرية الأدبية تتحدث عن الطبيعة وماهية الأدب، وتتحدث عن الفاصل بين ما هو أدب وما لا يدخل ضمن دائرة الأدب، ويتفق معظم النقّاد على أن النظرية الأدبية هي وسيلة لفهم الأدب وإدراك كيفية توظيفه واستخدامه وكذلك بيان العلاقة بين الأدب والنص الأدبي مع الكاتب والقارئ واللغة والمجتمع والتاريخ. «ما أن الأصل اللاتيني لكلمة النظرية يظهر أنه لا ينبغي أن نتصور أن النظرية الأدبية هي نتاج من نتائج قرن العشرين بل إن هذه الكلمة تشمل كل ما هو جديد في عالم الأدب سواء كان في عصر أرسطو أو في عصر آرنولد.»(Selden,Widdowson,Brooker.2005:2).

إن النظرية الأدبية تؤسس للعلاقة بين الكاتب والعمل الأدبي وتوسع لأهمية العِرق والطبقة والجنس للقراءء الأدبية، بعبارة أخرى، فإن مهمة النظرية الأدبية ليست التقييم والحكم على الأعمال الأدبية بل هو تعيين المبادئ العامة وتقديم الإطار للنقد ودراسة الأدب. إن النظرية الأدبية في الواقع ليست النقد الأدبي بل هناك فرق بينهما ذلك أن النظرية الأدبية تهتم بماهية الأدب وعمله في حين يهتم النقد بتفسير الأدب وقراءة المعنى. لكن «قد يهتم النقد الادبي في صوره الأولية بمراحل خلق الأعمال الأدبية أكثر من اهتمامه بالعمل الأدبي.» (Habib,2005,9)

على كل فإننا سواء اعتبرنا وجود فرق بين النظرية و بين النقد الأدبي أو تعاملنا معهما كمفردتين مترادفتين، فإن هاتين المصطلحين لا يمكن أن نفصل بينهما بشكل نهائي. حتى أن بعض النقاد لا يفرق بين النظرية الأدبية وبين النقد الأدبي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

ويعتبرهما شيئا واحدا. لا يمكن تصور النقد الوظيفي دون معرفة المبادئ النظرية للنقد، إن النقد الوظيفي يحقق معناه ومفهومه عندما يقوم على أسس علمية وفق مكتب ومدرسة خاصة ويكون ذات نظام محدد ذلك أن أي عمل أدبي لا يخرج عن نظرية ما، لكن ينبغي أن نعرف أن «النظريات الأدبية هي نتاج مركب من الفلسفة واللسانيات والتاريخ والسياسة وعلم النفس.» (Culler,1997,18)وهي تطرح في زمان ومكان خاص، وبعضهم يعرف هذه النظريات بشكل كامل ودقيق وبعضهم الآخر ليس له معرفة جامعة بهذه النظريات لذا يقع الحكم أحيانا بشكل واع وأحيانا أخرى يشوب الأحكام نوع من عدم النضج والوعي الكامل، الأمر الذي يقودنا إلى أحكام وتفاسير مغلوطة وفهم خاطئ. لذا فإننا وبصدد الحصول على النقد الوظيفي مجبرون بداية على التعرف على الأسس والمبادئ النظرية. إن المناهج الوظيفية دون الاعتماد على النظريات لا تقودنا إلى الغاية التي هي التفسير والنقد العلمي.

إن شرط فهم الأدب والعمل الأدبي هو امتلاك فهم صحيح من النظرية الأدبية؛ ذلك أن هوية الأدب والنقد الأدبي تتكون في إطار النظرية الأدبية لأن «العديد من النقّاد يعتقدون باستحالة فصل المعنى الحقيقي للعمل الأدبي والنظرية فعندما نقوم بنقد عملٍ أدبي فإننا نستفيد من الجانب النظري والرؤى الفكرية المكونة للنظرية.» (برتنس، ١٣٩١ش: ٩)لكن الحقيقة أن النظرية الأدبية هي شيء غير النقد الأدبي فـ «النظرية الأدبية هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم والافتراضات الفكرية وتوظف لتفسير وشرح العمل الأدبي وتعتمد على أسس ومبادئ مستخرجة من التحليل الداخلي أو معرفة خارجية للنص الأدبي والتي يمكن استخدامها في مواقع تفسيرية مختلفة.» (بريتون، ٢٠١٦م: ٥) وعليه فإن النظرية الأدبية لا تسعى في تقييم العمل الأدبي بل «إنها تنظم العلاقة بين الكاتب والعمل الأدبي وتوسع أهمية العرق أو الطبقة أو الجنس من أجل القراءة الأدبية» (نفس المصدر: ٣)، بعبارة أخرى يمكن اعتبار النظرية الأدبية خريطة لبناء الأدب يعتمد عليها الشاعر أو الكاتب في توظيفه لأدواته ووسائل إبداعه ويكون النقد الأدبي في هذا البناء كمهندس مراقب ينظر في كيفية توظيف هذه الأدوات والوسائل وتقييمها والحكم عليها.

إن النظريات الأدبية لا تكون كلّها في إطار واحد بل إنها تكسب أهميتها من أبعاد مختلفة، لأن «النظريات الأدبية المختلفة يمكن قراءتها من وفق أسئلة مختلفة حول الأدب. إن النظريات المختلفة تقوم بطرح أسئلة من وجهة نظر الكاتب أو العمل الأدبي أو القارئ وهو ما نصطلح عليه عادة بالواقع »(سلدن وويدوسون، ١٣٨٤ش: ١٦-١٥)،و هذه القضية تظهر الاختلاف في المبدأ وطريقة التعامل مع موضوع النظرية الأدبية وأسسها. فيما يتعلق باتجاهات النظريات الأدبية القديمة يجب أن نقول إن كل نظرية تعتمد على مجال خاص، «فالنظريات الرومانسية و الإنسانية تؤكد على فكر الكاتب وحياته، والنظريات الظاهراتية تؤكد على تجربة القارئ، و النظريات الشكلية تؤكد على الجانب النصي للعمل الأدبي، والنظريات الماركسية تستهدف جانب النسيج التاريخي والاجتماعي للعمل الأدبي، في حين يهتم النقاد الشكليون بالرموز التي تستخدم في بنية المعنى.» (م. ن.، ١٧) وهذا الأمر يؤكد ضرورة أن تكون هناك معايير مشابهة عند طرح نظريات أدبية جديدة لكي يتمّ بداية معرفة طبيعة تلك النظرية ثم بيان ما يميز هذه النظرية من غيرها من النظريات.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

٢-٢. التواصل عبر الإنترنت والفضاء الإلكتروني والافتراضي

إن ظهورالإنترنت في النصف الثاني من القرن العشرين وتطورها في العقود الأخيرة من القرن المنصرم كان بداية لتحوّل كبير في مجال التواصل الإنساني وتبادل المعلومات بحيث أطلق على هذه الفترة مسمى ثورة الاتصالات. ونشاهد أن تبعات ونتائج هذه الثورة في تزايد يومي ومستمر. «إن ثورة الاتصالات تكشف تطور التكنولوجيا، وإبداع الأنظمة وسرعة وكمية تبادل الرسائل لكن التحول الحقيقي يتمثل في الثورة الاتصالية ويتم بيانه حسب الطلب على التعامل الإنساني المرضي. (مولانا، ١٣٩٣ش: ٣٩٧)، وبناء عليه تنحصر مجالات الاختلاف والفرق وتتسع مجالات الاشتراك والانسجام بحيث نشاهد أن مجالات التواصل والتعاون تتسع يوما بعد يوم«إن تطور وسائل الإعلام العالمية وتكنولوجيا المعلومات الإلكترونية خلقت بيئة يفكر فيها الناس بمساعدة الآخرين لأنه كلما سمعت أصوات ناس كثيرين كلما زادت روح الفهم والإدراك في العالم وانخفضت الخلافات والفروق.» (ويليامز، ١٣٨٦ش: ٢٣٤). هذا الفهم والإدراك يجب أن يحصل في كيفية الاستفادة من الأدوات وطرق عرض المحتوى إلى المتابعين الدوليين في الفضاء الإلكتروني.

نشاهد اليوم أنه و بجانب إدارة الإنتاج والإبداع ونشر المعلومات في جانب الأدوات الثقيلة والناعمة أعطي اهتمام خاص بتكنولوجيا المعلومات « في العديد من الدول أصبحت تكنولوجيا المعلومات مصدرا هاما للقدرة والسلطة لا تقل بعد الاستخدام والاستفادة، كما أنها تساعد على تنظيم وتخصيص باقي الموارد الاقتصادية والسياسية والثقافية.» (مولانا، ١٣٩٣ش: ٣١٤) وينظر إليها كبنية تحتية هامة لتقدم الفرد والمجتمع في مجالات مختلفة. إن إدارة تكنولوجيا المعلومات تشتمل على عناصر متعددة ويبدو أن أهمها في عصرنا الحاضر هي الفضاء الإلكتروني ووسائل الإعلام الرقمية واللغة والقوانين الخاصة بها، وهذه العناصر لها تأثير على المتابعين. فيمايتعلق باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام الرقمية يمكن أن نقول: «إن أنواع وسائل الاتصال الرقمية تعتمد في الغالب على اللغة المكتوبة أكثر من اللغة المسموعة، [لأن] الأشخاص وعند القيام بالمهام المكتوبة ينظمون كتاباتهم وفق العناصر التي تنطبق على الخصائص الخاصة ببرامج التقنية المختلفة.» (دانسي، ١٣٨٧ش: ٢١٩). وتستطيع أن تخلق أفضل شكل ممكن من أنواع التواصل في الفضاء الرقمي. و وسائل الإعلام الرقمي هي وسائل لتبادل ونشر المحتوى الخاص بالاستفادة من الأدوات المجهزة بمعالج رقميّ و تقسم إلى الأنواع التالية:

أ) برمجية حاسوب، برمجية إعلام، برمجية إعلام متعدد و...

ب) ألعاب حاسوب، ألعاب عبر الشبكة و دون شبكة (أنلاين و أفلاين)، ألعاب الهواتف، و...

ج) إنترنت، المواقع الإلكترونية و تطبيقات تتيح الاجتماعات الافتراضية، المجموعات الإلكترونية، المحادثة الإلكترونية و...

د) الفنون الرقمية، السينما الرقمية، رسوميات حاسوبية، الرسم الرقمي، المسرح الرقمي، الموسيقى الرقميّة و...

ه) الهواتف المحمولة و خدماتها المختلفة، الرسائل / خدمة رسائل الوسائط المتعددة و...

إن وسائل الإعلام الرقمية لها خصائص متعددة منها:

أ) السرعة واتساع الانتشار

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

ب) سهولة النشر(الإنترنت، و الطبع المضغوط و...)

ج) التنوع و الحجم الكثير للمحتوى برمجية وسائل إعلام متعددة الوسائط المتضمنة للكتب، أفلام و مسموعات بقابلية البحث و... / ألعاب الحاسوب)

د) جذابية و إمكانية التبادل بين المنتجات (ألعاب حاسوب/ الاجتماعات الافتراضية و...)

هـ) الاتصالات العابرة للحدود

و) قلة التكلفة الإنتاجية والدعائية

ز) تنوع وكثرة المخاطبين».(سرآمد)

إن سعة الاتصالات الإلكترونية ووسائل الإعلام الرقمية والافتراضية أدت إلى تطور الفضاء الإلكتروني والذي يشهد تنوعا بشكل يومي ومستمر.« إن أوّل من استخدم مصطلح سايبر هو وليام جيبسون[1] كاتب الروايات العلميّة و الخياليّة فی كتاب نيورومانسر[2]. إن الفضاء الإلكتروني لجيبسون كان في الواقع فضاءً خياليا تشكل من الاتصالات الإلكترونية يصل بين الإنسان والسيارات ومصادر المعلومات في العالم.» (جان برور و حيدري موصلو، ١٣٩٠ش: ١۴۴). إن هذا التعريف ينطبق تقريبا مع الفهم الحالي لمصطلح الفضاء الإلكتروني.

يجب الإشارة إلى أن هناك آراء متعددة حول تعريف الفضاء الإلكتروني، فقد أكد تعريف موسوعة الإنترنت على رقميّة الفضاء الإلكتروني وجاء في التعريف: «الفضاء الافتراضي هو عبارة عن عالم رقمي في الشبكات الحاسوبية لاسيما في الانترنت.»[3]

يعتقد ديويد بل أن «الفضاء الافتراضي لا يشمل البرمجيات فحسب بل هناك مجموعة من التعاريف الرمزية التي تتكون من مجموعة من العقائد والأفكار في إطار تبادلي بيت[4] (٢٠٠١: ٣). في هذا التعريف يتم التركيز على جانب المحتوى والبرمجيات في الفضاء الإلكتروني.

و يعتقد عليرضا دهقان أن «الفضاء الإلكتروني هو عبارة عن شبكة عالمية واسعة تصل بين شبكات حاسوبية مختلفة في أحجام متعددة بما فيها الحاسوب الشخصي؛ وذلك من خلال استخدام عتاد الحاسوب والبرمجيات المختلفة وبعقود اتصالية». (١٣٨۴ش: ۴٨) وفي هذا التعريف نجد أن الكاتب يركّز على العقود الاتصالية بين الشبكات الحاسوبية المختلفة. وحسب رأي الكاتب، فإن أكمل تعريف للفضاء الإلكتروني هو التعريف الذي تقدم به ويتاكر والذي يعتقد أن «تكنولوجيا الاتصال عن بُعد، تشكل جوهر العالم الافتراضي» (٢٠٠۴: ٢٠٠)؛ ذلك أن معيار افتراضية التواصل في هذه العملية هو بُعد الطرفين عن بعضهما بعضا وعدم المواجهة المباشرة بين الطرفين.

1. William Gibson
2. Neuromancer
3. CyberSpace
4. Byte

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

إن وسائل الإعلام الاتصالية تشهد تطورا و اتساعا بشكل يومي و لاينبغي أن نتصور أن هذه الوسائل الإعلام تنحصر في نوع خاص. في السابق كانت كتابة الرسائل والهواتف والتلغراف والإذاعة والتلفاز هي المصدر الرئيسلنقل المعلومات ونشر الأخبار والأحداث المحلية والعالمية، لكن اليوم باتت الوكالات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي المعتمدة على الهواتف المحمولة كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب هي المصدر الرئيس لنقل المعلومات والمصدر الذي يعكس الأخبار والأحداث في العالم كما أن نموذج الاتصالات والاستخدام الإعلامي يشهد تحولا؛ لأن «مستخدمي "وسائل الاتصال الأحدث من الحديثة" كالتويتر والفيسبوك واليوتيوب أصبحوا منتجين ويستطيعوا أن يقدموا أعمالهم إلى الآخرين دون كلفة أو عناء.» (لوينسون، ١٣٨٩ش: ١) وهذا الأمر يقودنا إلى دراسة خصائص العالم الافتراضي وكيفية تعامل الفضاء الإلكتروني مع المستخدمين والمتابعين. إن الفضاء الإلكتروني بكافة أنواعه، هو نتيجة مركبة من عتاد الحاسوب والبرمجيات المختلفة ويتم إعدادها حسب أهداف وغايات المالك لتظهر بصورة موقع أو مدونة أو شبكات تواصل اجتماعي (التويتر، الفيسبوك، واليوتيوب)، أو تطبيقات تعتمد على الهواتف المحمولة (وايبر، واتس آب، تلغرام، لاين، تانجو) ولها خصائص تشهد تطورا بشكل يومي مستمر. «هذه الخصائص كالتالي: تراجع نسبة المشاعر، النصيّة، مرونة الهوية التواصلية، صراحة الكلام، والاستلامات البديلة، تعادل مكانة المستخدمين وشخصياتهم، إزالة الحدود الجغرافية، والطبقات الاجتماعية، والطاقة الهائلة في التخزين والاضمحلال الإعلامي.» (شاه قاسمي، ١٣٨٥ش: ٨) وكذلك من خصائص الفضاء الإلكتروني هو تنوع وتعدد الكتّاب ومنتجي المحتوى وتأثر المنتجين من آراء المستخدمين والتعلق الشديد للمستخدمين في هذا العالم الافتراضي (الإدمان على الإنترنت).

٣-٢. أثر الفضاء الإلكتروني على المستخدمين والمتابعين

إن أحد القضايا الهامة في مسألة شرح نظرية الأدب الافتراضي وهو كيفية تعامل المستخدمين مع هذا العالم الافتراضي، وهناك الكثير من النظريات التي تقدم حول هذا الموضوع وحسب رأي كاتب هذه السطور فإن نظرية الاستفادة والرضا تبدو أكثر منطقية وواقعية، ف «هذه النظرية تؤكد بجانب تأكيدها على نشاط المستخدم على حاجات ودوافع المستخدم في استخدامها لوسائل الإعلام،وترى أن قيم المستخدم ورغباته ودوره الاجتماعيهام للغاية، وبناء على هذه العوامل، فإن المستخدمين يختارون ما يريدون رؤيته وسماعه. إن السؤال الرئيسي لنظرية الاستفادة والرضا هو لماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام وما هي الغاية من استخدام هذه الوسائل؟ إن الجواب الإجمالي هو أن الناس يستخدمون هذه الوسائل من أجل الإرشاد والحصول على الهدوء والانسجام والمعلومة وتكوين هوية شخصية.» (مک کوایل، ١٣٨٧ش: ١٠٤)

إن نظرية الاستفادة والرضا باتخاذها اتجاها وظيفيا إزاء الاتصالات والإعلام «ترى أن أهم دور للإعلام هو تحقيق الحاجات والدوافع للمتابعين والمستخدمين، وعليه فكلما تلبي هذه الوسائل الإعلام هذه الحاجات كلما يتمّ تحقيق حالة الرضا لدى المستخدم. والفرضية الرئيسية لهذه النظرية هو أن المستخدمين يسعون بشكل أو بآخر للحصول على محتوى يحقق أعلى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

نسبة من الرضا لهم. إن نسبة هذا الرضا ترتبط بالحاجات والرغبات.» (ويندال، سيغنايزر و اولسون،١٣٧٦ش: ٢٧٤). إن مك كوايل يلخص الفرضيات الرئيسية لنظرية الاستفادة والرضا كالتالي:

«١- إن اختيار وسيلة الإعلام والمحتوى بشكل أساسي هو نشاط عقلي يتوجه نحو الغايات وكسب الرضا الخاص وعليه فإن المستخدمين نشطاء.

٢- إن جميع المستخدمين يدركون الحاجات الإعلامية التي تتجذر من الظروف الفردية والجماعية ويستطيعون أن يبينوا هذه الحاجات في إطار الدوافع والحوافز.

٣- إن الاستخدام الشخصي للإعلام يكسب أهمية أكثر من معرفة الأسس الجمالية أو الثقافية في تكوين المستخدمين.

٤- إن جميع أو معظم العوامل المؤثرة في تكوين المتابعين والمستخدمين(الدوافع، الرضا والإشباع المتوقع والمكتسب، اختيارية وسائل الإعلام) يمكن تحديدها من الناحية النظرية.» (١٣٨٧ش: ١٠٥).

يلخص سورين وتانكارد المبادئ الرئيسية لنظرية الاستفادة والرضا كالتالي:

«١-إن المستخدم نشط وصاحب اختيار وإن الاستفادة من وسيلة الإعلام من جانب المستخدم ترتبط بهدفه وغايته.

٢- إن الأفراد المختلفين يستطيعون أن يستفيدوا من الرسائل ذات الوسائط المشابهة لتحقيق أهداف مختلفة ومتعددة.

٣- إن آثار الرسائل التواصلية ترتبط بحاجات ودوافع المستخدمين.

٤-إن وسائل الإعلام تنافس باقي المصادر التي تلبي حاجات المستخدم ورغباته.

٥- إذا كان رضا المستخدم شبيه برضا وسيلة إعلامية ما يكون المستخدم أكثر ميلا نحو هذه الوسيلة الإعلامية ويظهر حماسا وشوقا أكثر في مشاهدتها ومتابعتها من جديد». (١٣٨٩ش: ٤٣٨)

٣- مناقشة ودراسة

هذا البحث يعتمد على فرضية و هي أنه «يمكن اطلاق تسمية "الأدب الافتراضي" للأعمال الأدبية الشعرية و النثرية الموجودة في صفحات المواقع و المدوّنات و شبكات التواصل الاجتماعي و أن يتعامل معها كنظرية أدبية جديدة». و من أجل مناقشة هذه الفرضية يجب أن نعرف أن الأدب الافتراضي هو نتيجة لعناصر و عوامل مختلفة هي بدورها نتيجة للتحولات الجديدة التي حدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات و التواصل و هي تشهد تطورا يوميا و مستمرا.

إن عوامل مثل: أ) زيادة المواقع و المدونات، و المجموعات، و القنوات الأدبية، ب) و اختبار الأشخاص العاديين و غير المحترفين لقدراتهم و مواهبهم، ج: نشاط الأشخاص الوهميين وغير المعروفين. د: تأثير آراء المستخدمين والقرّاء على الشعراء والكتّاب. هـ: عرض الأعمال الأدبية دون قيود زمانية أو مكانية. و:الاستفادة من محتوى وسائل الإعلام المتعدّدة.(الشكل رقم ١) وهذا الأمر يؤدي إلى خروج الأدب على أسسه ومبادئه الحقيقية ويتجه إلى العالم الافتراضي. في السطور التالية من البحث سنقوم بشرح وبيان تفاصيل هذه الفرضية ثم نقوم بعد ذلك بتقييمها وبيان مدى صحتها:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

الشكل رقم ١– عناصرتكوين نظرية الأدب الافتراضي

أ–زيادة المواقع والمدونات والمجموعات والقنوات الأدبية

نشاهد اليوم أن عدد المواقع والمدونات والمجموعات والقنوات الأدبية تعيش تطورا وتقدما يوميا، وإن الإبداع الموجود في البرمجيات وتكنولوجيات الاتصالات والمعلومات الجديدة يزيد من سرعة هذا الانتشار والتطور. إن المواقع والمدونات والقنوات والمجموعات الأدبية الخاصة ظهرت في معظم اللغات ذات النسبة العالية من المتكلمين وخلقت مواضيع أدبية متعددة، وسنشير إلى نماذج منها في ما يلي:أحد المواقع الفارسية الهامة والذي يهتم بالشعر والأدب الفارسي هو موقع " الشعر الحر" بعنوانه «شعر نو»[1] (الشعر الحرّ) و حتى كتابة هذا البحث كان عدد أعضاء هذا الموقع يبلغ ٣٠/٣٠٠ شاعرا و ما يقارب ٤٦٠/٠٠٠ قصيدة أو مقطع شعري مع تحميل عالي النسبة بلغ ١٨٠/٠٠٠/٠٠٠ من جانب المستخدمين، و سنذكر أحد المقاطع الشعرية التي لاقت اهتماما بالغا من جانب الأعضاء و هي قصيدة تحت عنوان "ولدي الحبيب" لمهدي سهيلي:

نازنينم پسرم
عکس پر خندهی دوران طفولیت تو
رو در روی منست
دل او سوی خداست
چشم او سوی منست [(١)] (سهيلي: نازنينم پسرم)

1. http://shereno.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

إن المدونات كذلك تنشط في نشر الأدب و استقبال أعمال الشعراء والكتّاب، وعلى سبيل المثال فقد بلغ عدد المدونات التي تهتم بموضوع الشعر والأدب في اللغة الفارسية ١٧١٩٣ مدونة. و في ما يلي نذكر قطعة شعرية معاصرة منشورة في المدونات كنموذج على اهتمام و تسويق المدونات للشعر و الأدب الفارسي في الفضاء الإلكتروني.

نگران بودم
از این که گل سرخ،
پیش از آن بوته‌ی خار
نتواند که
به خورشید رسد
که از آن گوشه‌ی باغ
یاس و آلاله و بابونه
به من خندیدند [٢] (امینی)

إن طريقة نشر الأعمال الأدبية عبر الإنترنت لاتنحصر على ما سبق ذكره، فالأعوام القليلة الماضية وبعد ظهور تطبيقات مثل التلغرام حدثت ثورة كبيرة في هذا المجال، ذلك أن مثل هذه التطبيقات تتيح للمستخدمين تشكيل مجموعات وقنوات لكل فرد، وقد استغل الشعراء هذه الخدمة وقاموا بتوظيفها لنشر أعمالهم وكتاباتهم. إن أحد القنوات الأدبية المشهورة في هذا السياق قناة "نیمکت" [١] (المقعد) فى التلغرام و تنشر هذه القناة الإبداعية أشعارا من شعراء مختلفين في العالم، و المقطع الشعري التالي الذي سنذكره كنموذج مما ينشر في هذه القناة التلغرامية:

پسرم می‌پرسد
می‌نویسی تا خود را آرام کنی؟
برمی گردم
نگاهش می کنم؛
نمی‌دانم
به دنیا آوردمش یا
در یکی از شعرهایم او را نوشته‌ام [٣] (محمدی اردهالی)

إن نظرة قصيرة في الأشعار المذكورة سابقا و ما شابهها من أشعار في شبكات و وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف المحمولة تظهر لنا أن نشر الأعمال الأدبية في العالم الافتراضي تؤكد صواب نظرية الاستفادة و الرضا السالف ذكرها، وبناء

1. @Niim_kat

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

على رأي مك كوايل (١٠٤)، إن مستخدمي العالم الافتراضي من الشعراء والكتاب يلجئون إلى هذه التطبيقات والوسائل الإعلامية بشكل مدروس ويسعون لتحقيق حاجاتهم وأغراضهم الأدبية والشعرية في هذه المنصات والمنابر الإعلامية.

إن المبادئ المذكورة من جانب سورين وتانكار (٤٣٨) أيضا يمكن أخذها بعين الاعتبار في هذا الموضوع ذلك أن المستخدمين في هذا المجال هم أفراد نشطون وأصحاب اختيار يقومون بنشر أو قراءة مواضيع خاصة. وإن المستخدمين بمختلف طبقاتهم وانتماءاتهم يستطيعون من خلال الرسائل التواصلية الجماعية المشابهة تحقيق أهداف وغايات مختلفة، وقد تكون غاية الشاعر أو الكاتب من نشر مواضيع في العالم الافتراضي والإنترنت، هو إرضاء شعوره الأدبي أو كسب الشهرة والصيت أو التفاخر و... . الحقيقة التي لا ينبغي أن نغفل عنها، هي أن هذه الوسائل الإعلامية تنافس باقي الوسائل التي تستخدم لتحقيق الرضا في مجال الحاجات والرغبات وتستطيع جذب قطاع واسع من طبقات المجتمع في سبيل تلبية حاجاتهم بحيث يبدو أن سائر الحاجات الإنسانية ومصادر تأمينها تركز على حضورها وتواجدها في العالم الافتراضي.

ب– اختبار الأشخاص العاديين و غيرالمحترفين لقدراتهم و مواهبهم

إن احدى الظواهر المثيرة للاهتمام في عالم الإنترنت والشبكات الافتراضية هو نشاط الأشخاص العاديين وغير المحترفين في المجتمع الذين ينشطون في المجالات المختلفة كالمجالات العلمية والثقافية والأدبية والسياسية والاقتصادية والفنية بحيث أننا قد نشاهد قيام أشخاص غير أكاديميين ولا يحملون المؤهلات العلمية اللازمة لكنهم ينشطون في المواقع والمدونات والقنوات والمجموعات ويعطون الآراء التخصصية حول المواضيع المرتبطة. وفي بعض الحالات يبادر أمثال هؤلاء الأفراد بتشكيل المواقع والمدونات والقنوات والمجموعات التلغرامية. لكن هذا الموضوع في مجال الأدب نجد له واقعا مختلفا وحالة خاصة ذلك أن الأفراد العاديين وغير المحترفين يقومون لأسباب مختلفة – التي تستحق المناقشة بشكل مستقل – وببضاعتهم المزجاة بنظم الأشعار التقليدية والحرة والمنثورة أو يكتبون الروايات والقصص القصيرة والأقصوصات في العالم الافتراضي لسبب رئيس وهو اختبار قدراتهم أو منافسة أقرانهم أو محاولة الظهور، وهذا الأمر له دور محوري في خلق تغيير في أسس ومبادئ الأدب والقضايا المتعلقة به.

وبطبيعة الحال لا نسعى في هذا البحث لتقييم أعمال هؤلاء الأفراد وتحديد مكانتهم العلمية أو الاجتماعية لكن ما نحاول مناقشته في هذاالمقال هو تأثير هذه الأعمال الأدبية في تحديد ماهية ونوع وغرض وميزة الأدب لأننا لا نستطيع أن نهمل هذا الكمّ الهائل من الأشعار والكتابات التي تنشر في المواقع والمدونات ووسائل التواصل الاجتماعي والقنوات ومجموعات التلغرام ما يجعلها مقروءة من جانب العديد من الأفراد والمتابعين كما يتم إعادة نشرها بشكل كبير في هذه وسائل التواصل كما لا يمكن عزل مسيرة تحول الأدب عن هذا الموضوع الهام والحساس. كيف لنا أن نتجاهل نشر وإعادة نشر مقطوعات شعرية وقصص قصير وأقصوصات في مجالات مختلفة من جانب المستخدمين العاديين وغير المحترفين أو نتجاهل هذا الكمّ الهائل من النقد والدراسة التي يتقدم بها هؤلاء المستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ولا نعتبر أن لهذه القضية مكانة في تغيير وتحول اتجاه الأدب في العصر الحديث.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

ج- نشاط الأشخاص الوهميين وغير المعروفين

إحدى الظواهر الحديثة والمثيرة للاهتمام في الفضاء الإلكتروني هي نشر الأعمال الشعرية والمنثورة دون ذكر اسم الشاعر أو الكاتب أو ذكر مسمّى مكذوب وهو موضوع يستحق البحث والمناقشة والدراسة. إن هذه الظاهرة التي يمكن ملاحظتها في معظم نشاط الشعراء والكتّاب، سببت خلق بعض الإبهامات والتحديات التي تحتاج إلى دراسة وتحليل معمق. إن أدلة إخفاء اسم الكاتب أوالشاعر، الأنواع والقضايا الأدبية التي يهتم بها، العوامل المؤثرة على إعادة النشر ونقد هذه الأعمال و... هي من القضايا التي تستحق المناقشة في مجال نشاط هؤلاء الأفراد في الفضاء الرقمي.

ويبدو أن هناك عوامل عدة تساهم في إخفاء هوية هؤلاء الأفراد منها: خوف الشاعر أو الكاتب من تعرضه للنقد من قبل النقّاد، كون الشاعر أو الكاتب مبتدئا؛ لذا فإنه يحاول من خلال إخفائه لهويته أن يختبر مستواه الفكري والأدبي، خوف الشاعر أو الكاتب من الشهرة وأن يقدم في الأوساط الأدبية، الخوف من المؤسسات والرقابة الحكومية، الخوف من الأخطار التي تهدد مكانته الفردية أو الاجتماعية أو الوظيفية أو العائلية، الخوف من أن يتعرض للأذى والإزعاج من جانب الأصدقاء أو الأقارب أو المستخدمين والقرّاء و... .

وفيما يتعلق بالمواضيع والأنواع الأدبية التي يهتم به هؤلاء الشعراء والكتّاب يمكن القول إن هؤلاء الأدباء يختبرون قدراتهم في كافة المجالات الشعرية والنثرية بناء على أهدافهم من النشاط الأدبي، لأنهم وبسبب إخفاء هويتهم لا يجدون قيودا تقيد نشاطهم، هذا من جانب ومن جانب آخر فإنهم لا يجدون أي ضغط في التطرق إلى أي موضوع أدبي لكن ذلك لا يعني أن جميع هؤلاء الأشخاص قد سلكوا هذا المسلك بل ربما قد يقيّد بعضهمنفسه بنوع أدبي خاص ويقوموا بنشر أعمالهم في ذلك الحقل أو النوع الأدبي فقط.

وفيما يتعلق بإعادة نشر ونقد هذه الأعمال الأدبية يبدو أن قرّاء ونقاد الأدب لديهم مهمة صعبة، لأن القرّاء يفرطون في إعادة نشر أشعار أو القصص القصيرة أو الأقصوصات و... ولا يعرفون أصحابها وليس لديهم معرفة بمبادئ والأطرالمكونة لشخصيةهؤلاء الأدباء، وهذا الجهل بالمؤلف قد يخلق لهم مشكلة في المستقبل، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن النقّاد وبسبب عدم معرفتهم بالشاعر أو الكاتب لا يجدون دافعا يحثهم ويشجعهم على نقد ذلك العمل الأدبي لأنهم لا يعرفون مكانته الأدبية والفنية وليسوا واثقين من تقبل هذا الشخص لنقدهم وآرائهم. ولكي نتوقف على أهمية هذا الجانب في العالم الافتراضي سنذكر نموذجا من هذه القضية فيما يلي:

النموذج الأول:

اگر براى تو شعري عاشقانه بخوانم
اين شعر تا ابد با تو خواهد زيست
حتي وقتي كه من ديگر نباشم
يا وقتي كه ديگر ميان ما عشقي نباشد

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

شعر عاشقانه بیشتر از آدمها می‌ماند
عاشقانت تو را ترک می کنند
امّا شعر عاشقانه
همیشه با تو خواهد بود
پس بگذار برایت شعري عاشقانه بخوانم
شعري از اعماق جان
که مرا به یاد تو آورد
شعري که همیشه با تو بماند (ناشناس ١) [٤]

النموذج الثاني:

عاشق آن لحظه‌ام که...

آمـــاده‌ام تـــا ز تـــو وجـــود بگـــیرم — هستـی خـود بنهـم و صـعود بگیـرم
آمـــاده‌ام تـــا مـــرا ز مـــن برهانـــی — تـــا ز خداونـــدی‌ات وجـــود بگیـــرم
آمـــاده‌ام تـــا بگویمـــت: کـــه عزیـــزم! — رخصـت اگـر می‌دهـی سـرود بگیـرم:

(ناشناس ٢) [٥]

د- تأثير آراء المستخدمين و القرّاء على الشعراء و الكتّاب

إن إحدى الإمكانيات التي تقدمها وسائل العالم الافتراضي هي السماح للمستخدمين والقرّاء على بيان آرائهم وترك تعليقاتهم على المنشورات وذلك بصورة تظهر في أسفل كل منشور من الشعر أو القصة القصيرة أو الأقصوصة و.... ويستطيع المستخدم والقارئ أن يقول رأيه أو يبين شعوره تجاه ذلك المنشور الأدبي أو مؤلفه. وهذه القضية تكسب أهمية من عدة جوانب.

أولا:إن نوع الخطاب وطريقة بيان الآراء ووجهات النظر من جانب القرّاء والمستخدمين لها تأثير على شعور الكاتب وإحساسه، ذلك أن القارئ أو المستخدم المتخصص قد يقوم بطريقة مؤدبه واحترافية ببيان رأيه إزاء ذلك المنشور الأدبي وأن يتفاعل الشاعر أو الكاتب بشكل منطقي وعلمي وأن يأخذ تلك الملاحظات بعين الاعتبار و يطبقها على أدبه وفي المقابل قد يقوم مستخدم غير متخصص ببيان رأيه بصورة غير مؤدبة وأن يستفز الكاتب أو الشاعر بذلك.

ثانيا: إن محتوى آراء المستخدمين ومقترحاتهم أيضا لها جانب من الأهمية ذلك أن قضايا مختلفة يمكن أن تظهر في هذا المجال: فقد يستهدف المستخدمون المحتوى أو مضمون العمل الأدبي وقد يتطرق المستخدمون إلى الجانب التخيلي للعمل الأدبي ويدرسونأنواعه ويقومون بتحليل هذا الجانب من الأدب، وقد يهتم القرّاء والمستخدمون بالجانب العاطفي للعمل الأدبي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

وقد يكون الأسلوب هو موضع الاهتمام من جانب المستخدم.

ثالثا: كذلك قد تتنوع ردة فعل الشاعر أو الكاتب تجاه آراء ومقترحات القرّاء والمستخدمين فقد يقرأ الشاعر أو الكاتب آراء هؤلاء المستخدمين ويستفيد منها وقد لا يقرأ بعض الشعراء الآخرين، وقد لا يطيق البعض آراء المستخدمين؛ لهذا فإنهم يزيلون إمكانية السماح للمستخدم بدرج رأيه وتعليقه وإذا بقيت طريقة لكي تصل آراء المستخدمين لهم كالبريد الإلكتروني أو الدردشة الشخصية في التلغرام و... فإنهم قد يضعونها في سلة المهملات بعد أن يغضبوا عليها ويحنقوا على أصحابها وإذا كان من حيث الشخصية أناس ضعفاء فإنهم يردون بطريقة عنيفة لتحقير المستخدم والقارئ.

رابعا: إن نوعية تأثير المقترحات وآراء المستخدمين والقراء على الشاعر أو الكاتب تختلف وقد يكون أحد القضايا الهامة في موضوع الأدب الافتراضي هي هذه المسألة بالذات، ذلك أن آراء ومقترحات القرّاء والمستخدمين تؤثر من جوانب مختلفة على الكاتب أو الشاعر مثل: أن يتأثر الكاتب أو الشاعر من المقترحات وأن يقوم بتغيير عمله الأدبي بشكل سريع، التأثر في كيفية التطرق إلى الأسس والمبادئ (العاطفة، الخيال، المضمون، الأسلوب) في العمل الأدبي، أن يأتي العمل الأدبي ويكون المخاطب أو القارئ هو محوره والموجه الرئيس. تأثر اختيار الشاعر أو الكاتب للشكل أو الموضوع الأدبي، أن يصاب الشاعر أو الكاتب بنوع من البرودة بسبب آراء المستخدمين ومقترحاتهم القاسية والمؤلمة وقد يسبب ذلك ترك المنتقد للعمل الأدبي، تحول آراء المستخدمين ومقترحاتهم إلى جزء من العمل الأدبي نفسه و...

ولكي نتوقف على أهمية رأي المستخدمين في العملية الأدبية في العالم الافتراضي سنذكر نموذجا فيما يلي ضمن قصيدة " لهيب المصير" لفرزين مرزوقي والتعليقات المذكورة حولها:

آرزوهايم سوخت
ته گرفتش تقدير
اين عجب بختى بود
كه نصيبم گرديد
سرنوشت
مخلوش بود
نوبت ما
همه دنيا
چشمه‌هاى غم بود
روى پاشنه زمين
جاى عاشق كم بود
اى بابا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

اینجا کجاست

این زمین هم

عاقبت

روی هواست (مرزوقی) (۶)

الرأي الأول حول هذا الشعر:

الشاعر كعادته صاغ أبياته جميلة و عذبة. تحية لك!

الرأي الثاني:

رائع جدا، هذا النوع من الشعر فيه دروس و تجربة لنا.

اختيار المفاهيم و المفردات كان عملا فنيا رائعا.

النموذج الثاني: حول شعر" قلبي (٢٦)" لمرتضى حاجي آقاجاني.

يقول الشاعر:

با وزش نسیمی

طالعم

گره خورده به

گلشن شیدایی مژگانت

نمی‌دانستم!

هندسه برمودای

چشمانت

باتلاق مخوفی است

که چون

تارتنی

بساطی برایم رقم زده

تا ذره ذره

بنوشد

شیره

ساقه و تنه....

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

و بخشکاند

ریشه نفسم را...

ای کاش

دلم نمی‌لغزید

با وزش نسیمی (حاجی آقاجانی) (۷)

الرأي الأول

السلام عليكم؛

«إن القلب الذي يهتز من هبوب نسيم»

لابد و أن يكون قلبا مليئا بالشعور

لقد أبدعت في شعرك

أتمنى لك البهجة و السرور!

الرأي الثاني

« لم أكن أعرف أن هندسة عيونك

بمثابة مستنقع مخوف!»

تعبير رائع أيها العزيز!

أتمنى لك التوفيق

من خلال التدقيق في النماذج السالفة يتبيين لنا أن آراء المستخدمين والقراء التي ذكرت في قضايا ومجالات مختلفة نستنتج أن هذه الآراء تؤثر في نفسيات الكاتب أو الشاعر، ولا ينبغي أن نتصور أن الأديب برؤيته ومشاهدته لهذه الآراء لن يتأثر ويمرّ عليها مرور الكرام بل إنني أعتقد أن كل مفردة من هذه التعليقات تترك تأثيرها على الكاتب أو الشاعر ذلك أن كل أديب بصفته إنسانا في المقام الأول يتأثر من هذه الجمل والعبارات وهذا التأثير قد يقود إلى تحول كبير في نوع التجربة الأدبية له ومن جانب آخر، فإن النقد والمقترح والاستحسان و... قد يؤثر على الشاعر في نوعية أشعاره و كميتها في المستقبل.

هـ- عرض الأعمال الأدبية دون قيود زمانية أو مكانية

إن أحد خصائص اختبار القدرات في العالم الافتراضي و الرقمي، هو زوال الحدود المكانية والزمانية ذلك أن الشعراء والكتّاب يستطيعون أن يقدّموا أعمالهم الأدبية دون أي هاجس، حيث إن هذه الخدمة تسهل عليهم مئونة النشر والطباعة ولم يعد في العالم من لا يستطيع التوصل إلى النوع الأدبي الذي يريده في العالم الافتراضي والرقمي. فاليوم هناك وسائل متاحة في عالم الإنترنت مثل: الهواتف الذكية، الكمبيوترات الشخصية أو الأجهزة اللوحية المتصلة بالشبكة الدولية، وهي باتت في متناول الجميع، ومن جانب آخر، فإن إمكانية نشر الأعمال الأدبية دون قيود مكانية وفي طوال ٢٤ ساعة في اليوم تؤدي إلى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

أن ترتفع نسبة قراءة هذه الأعمال ومشاهدتها وبالتالي نقدها والتعليق عليها وهذا الأمر بدوره يساهم في إنتاج الشاعر أو الكاتب ويؤثر عليه وفيه.

و– الاستفادة من محتوى وسائل الإعلام المتعددة

إن أحد الإنجازات الأخرى في عالم الإنترنت والفضاء الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، هو إنتاج المحتوى ذو الوسائل الإعلامية المتعددة والذي يمكن الاستفادة منه في مجالات مختلفة. وأدوات وطرق هذه الوسائل تشهد تحولا وتطورا بشكل يومي ومستمر.: «إن مفهوم تعددية الإعلام ينظر فيه إلى الاستفادة من عدة وسائل إعلامية ك: النص، والجرافيك والصوت والصورة الثابتة والفيديو.» (Heinich,Molenda&Russel: 1999,33).وهذا الأمر يقع عندما تكون الأدوات المستخدمة للاستفادة من خدمة تعددية وسائل الإعلام: الكومبيوترات الشخصية، والكمبيوترالمحمولة، والحاسوباللوحي، والهاتف الذكي، وكل جهاز قد يقترع في المستقبل ويستطيع أن يقدم خدمة إلى المستخدمين في مختلف المحتويات مثل: النص، والجرافيك والصوت والصورة الثابتة والفيديو.

إن الاستفادة من تعددية الوسائل الإعلامية فيما يتعلق بالأدب الافتراضي خلقت فوائد متعددة للشاعر والكاتب والمستخدم والقارئ والمشاهد وربما أهمها الاستفادة المتزامنة من الحواس المختلفة كحس البصر والسمع والخيال و... وهو ما يساهم في التأثير العميق والدائم على المستخدم والقارئ والمشاهد. كما أن الأمر يستحق الاهتمامفي مجال تعددية الإعلام في التعليم والتي «بناء على نتائج علماء النفس، فإنه كلما تم التعليم بتعاون حسين أو أكثر فإن نسبة نسيان المواضيع المتعلمة تقل وتتراجع.» (شعاري نژاد، ١٣٦٦ش: ٤٧)

إذا ما تمّ عرض الأعمال الأدبية المنشورة في الفضاء الرقمي والافتراضي بشكل محترف في إطار تعددية الإعلام، فإنها ستنال إعجابا واستقبالا أكثر من الأعمال النصية الصرفة لأنه وإضافة إلى التركيب والاستفادة من الحواس المختلفة يستطيع أيضا أن يستفيد من المزايا الفنية الأخرى كالجرافيك والصوت والصورة الثابتة والفيديو إضافة إلى النوع والموضوع الأدبي. لكن ذلك لا يعني أننا قادرون أن نستفيد من أي نوع أو موضوع أدبي في مجال الأدب الافتراضي من تعددية الإعلام، لأن ذلك يعني أننا نقبل قبولا حاسما بالاستفادة من تعددية الإعلام في كافة الأنواع والمواضيع الأدبية المتنوعة في الأدب الافتراضي في حين يعتقد الكاتب أنه ليس بالإمكان أن نجوز نسخة واحدة بشكل حاسم لكافة الأنواع والموضوعات الأدبية ذلك لأن كل نوع أدبي له مميزاته وخصائصه وأن الاستفادة من الوسائل الإعلامية المتعددة يتطلب ظروفا مختلفة وهو ما يتطلب بحثا مستقلا. وفيما يلي سنشير إلى نموذجين من الأعمال الأدبية لمعرفة محتوى تعددية وسائل الإعلام في الأدب الافتراضي.

١–الشعر " البارحة أيضا" من مجموعة " الحب والحرب: الأشعار المرئية" لأفشين شاهرودي ومحمد ولي زاده.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

(شاهرودی وولی زاده، ۱۳۹۴: ۶۰)

في الشعر المذكور سالفا، خلق خطوط سقوط المتفجرات نحو الأرض بجانب الانفجار الذي يقع بالقرب من كلمة الكيمياوي، مشهدا جميلا وإبداعا ذكيا في الأدب الافتراضي، ذلك أن العمل الأدبي ومن خلال الاستفادة من العناصر المتعددة الإعلام استثمر النص والصورة الثابتة ونقل رسالة شعرية جميلة إلى المتلقي وهذا الأمر لم يكن له سابقة في الشعر الفارسي.

٢- رواية متعددة الإعلام "داستانهای برعکس" (قصص مقلوبة) لليلا صادقي.

« داستانهای برعکس (قصص مقلوبة) هي روايات تتكوّن من أقراص مضغوطة مع كتاب كُتبت فيه قصص قصيرة حسب الحروف الأبجدية في القسم الأول، فيما يتكوّن القسم الثاني من كتاب على جلد القرص المضغوط. يتحدث موضوع هذه القصة عن امرأة تقع في حادث سير بعد شجار مع زوجها ثم توضع في قسم العناية المركزة لكن هذه الحادثة هي بداية لتجربة برزخية ذهنية تركّب الأزمنة والظروف و تربط أحداث الحياة اليومية مع الأساطير و هي رواية فيها الكثير من الاتجاهات المختلفة.

هذا العمل الأدبي يتطرق إلى القصص بطريقة تعددية وسائل الإعلام، أي الصورة والموسيقى والحركة واللون والصوت الكلامي، وغيرها من الصور التي تلعب دور مكملا في القصة. في القسم الأول نجد "قصص مقلوبة " "قرص مضغوط". أن حروف اللغة الفارسية الاثنين والثلاثين هي عناوين قصصية لاثنتين و ثلاثين صورة وعشر قطع موسيقية لعشرة حروف وهكذا تخلق نوعا من الموازاة. إن العناصر القصصية كالصور والقطعات الموسيقية تتشارك فيما بينها، وبها أصبح هذا العمل الأدبي أو تجربة قصصية من نوعها تتحرك فيه الصور والموسيقى بشكل متوازٍ وكلّها تقوم بعملية السرد والرواية. أي إن كل ما يُشاهَد أو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

يسمع أو يقرأ يتم إجراؤه عبر ثلاثة أنظمة اتصالية مختلفة. وعليه، فإن الرواية يتم بيانها من خلال ثلاثة أنظمة مختلفة (اللغة، الموسيقى، الصورة) وهناك عوامل أخرى تكون عناصر تكميلية مثل اللون والحركة والجرافيك و...تساهم في خلق الفضاء القصصي في الرواية.» (صادقي)

۴- تعريف الأدب الافتراضي

حاولنا فيما سبق من البحث أن نقدم تعريفا وبيانا " لنظرية الأدب الافتراضي" مثل: زيادة المواقع والمدونات، والمجموعات، والقنوات الأدبية، اختبار الأفراد العاديين وغير المحترفين لمواهبهم وقدراتهم، نشاط الأشخاص الوهميين وغير المعروفين، تأثير آراءالمستخدمين والقرّاء على الشعراء والكتّاب. عرض الأعمال الأدبية دون قيود زمانية أو مكانية. و:الاستفادة من محتوى تعدد وسائل الإعلام لكي يتمّ معرفة العوامل التي ساهمت في تحول الأدب إلى العالم الافتراضي والآن سنقوم بتقديم تعريف لـ"نظرية الأدب الافتراضي" بالاستفادة من المبادئ الأدبية ومستلزمات العالم الرقمي والافتراضي، ونقول:

« **الأدب الافتراضي عبارة عن كل تجربة شعورية فردية أو عائلية؛ أو جماعية؛ أو اتصالية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو علمية أو ثقافية، أو فنية، أو إدارية، أو رقمية، أو مادية، أو طبيعية، أو معنوية، أو عرفانية و... منشورة في العالم الرقمي، أو شبكات التواصل الاجتماعي الحالية أو القادمة باستفادة مناسبة من أدوات و عناصر الوسائل الإعلامية المتعددة في الأنواع الأدبية النثرية المختلفة مثل: الأقصوصة، القصة القصيرة، الرواية و... و في الأنواع الشعرية المختلفة سواء التقليدية أو الحرة أو المنثور و... و ذلك بشكل موحٍ و مؤثر**». (٨)

٥- النتائج

لقد تطرقنا في هذا البحث إلى موضوع "نظرية الأدب الافتراضي" وحاولنا ومن خلال توظيف العناصر الرئيسية المؤثرة في هذا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

الموضوع وبناء على النظريات العلمية نقد ودراسة الموضوع دراسة علمية موضوعية وكانت نتائج البحث والدراسة كالتالي:

١.فرضية البحث: «يمكن اطلاق تسمية الأدب الافتراضي"للأعمال الأدبيةالشعرية والنثرية الموجودة في صفحات المواقع والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي ويجب أن يتعامل معها كنظرية أدبية جديدة».

٢. لقد تم التأكد من صحة هذه الفرضية. لأن الأدب الافتراضي هو ظاهرة مكوّنة من عناصر وعوامل مختلفة تحصلت بعد حدوث التطورات العلمية الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تشهد تقدما يوميا. الأمر الذي يقود إلى خروج الأدب من أسسه ومبادئه الحقيقية ويتحول إلى العالم الرقمي. وفي النهاية قدّم الباحث تعريفا لنظرية الأدب الافتراضي. الجدير بالذكر أن تقديم تعريف لنظرية الأدب الافتراضي والعوامل المكوّنة لها في هذا البحث لا يعني بالضرورة تقديم إطار مانع وجامع لنظرية الأدب الافتراضي لأنه من الواضح في هذا البحث أننا اقتصرنا على المقدمات والعوامل المكوّنة لتقديم نظرية الأدب الافتراضي، وغني عن القول إن شرح وبيان الأنواع والأغراض والعناصر الأدبية والفنية الدخيلة في قضية الأدب الافتراضي في حاجة إلى بحث مفصل ومستقل يأمل الباحث أن يستطيع في المستقبل القريب التطرق إلى ذلك الموضوع في بحث آخر، ويرجو من الباحثين والدارسين أن يقدموا المقترحات في هذا المجال.

٣. إن نظرية الأدب الافتراضي لها مؤيدوها ومعارضوها، فـ«المعارضون يقولون إن الأدب الافتراضي لا يمكن أن يتعامل معه كنظرية لأن في هذا النوع من الأدب لم يحدث سوى تغيير في كيفية وطريقة النشر وإن الإنتاجات الأدبية(الشعر، والقصة القصيرة و...) وبدل أن تنشر في الكتب والمجلات والصحف و... باتت تنتشر في المواقع العامة والخاصة والمدونات والمجموعات والقنوات و... .» ويمكن أن نكتفي في نقد هذا الرأي بالقول إن الأدب الافتراضي لا ينظر إلى الأدوات وطرق النشر والعرض في الفضاء الرقمي والافتراضي بل إنه تركيب من : التجارب الذاتية للشاعر أو الكاتب، والعناصر الأدبية والفنية، والفضاء الرقمي والافتراضي، والاستفادة المحترفة من محتوى تعددية وسائل الإعلام. وكما مرّ في الفرضية، فإن عوامل مختلفة تؤدي إلى أن يتحول الأدب عن أسسه ومبادئه التقليدية ويتجه نحو العالم الافتراضي وقد تم شرحه وبيانه بشكل مفصل.

٤. كما ذكرنا في قسم الإطار النظري للبحث – وبناء على رأي سلدن وودوسون – فإن أحد المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تعريف النظرية الأدبية، هو النظر إلى واقع ومستلزمات تلك الظاهرة الأدبية، فبقليل من التدقيق والنظر إلى واقع العالم الافتراضي والرقمي الحالي والإمكانيات التي تشهد تطورا بشكل مزايد مع التقدم الحاصل في التكنولوجيا الحالية والمستقبلية للتواصل والمعلومة بجانب عوامل المرشحة للنمو والتطور مثل: المجتمع، واللغة، والثقافة و... فإن هذا الموضوع يبيّن لنا أنه يجب أن يتعامل مع الأدب الافتراضي كنظرية أدبية جديدة في عالم الفن والأدب.

٥. الأدب الافتراضي وبسبب التطور السريع في الإمكانيات المتوفرة في العالم الرقمي والافتراضي يشهد تطورا متزايدا، وإضافة إلى التحول المتزايد من القرّاء إلى الكتّاب، فإن الشعراء والكتّاب المحترفين أيضا يدخلون في هذا العالم، الأمر الذي قد يزيد من عدد المستخدمين والأفراد الجدد في هذا المجال. ويعتقد الباحث أن السنوات القادمة ستشهد هيمنة لهذا النوع من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

الأدب في الخطاب المسيطر على الأدب العالمي.

٦- ختاما ينبغي أن نشير إلى أن الهدف الرئيس من وراء هذا البحث، هو شرح وبيان العوامل العامة والدخيلة في تعريف "نظرية الأدب الافتراضي" ومعلوم أن التطرق إلى التفاصيل الفنية والأدبية لهذه النظرية يحتاج إلى بحوث مستقلة ومتعددة ويمكن للباحثين والدارسين المعنيين أن يناقشوا المواضيع التالية كمقترح من جانب البحث الراهن:

أ) الأنواع و الأغراض و الخصائص للأدب الافتراضي.

ب) الأنواع و الموضوعات الشعرية في الأدب الافتراضي.

ج)الأنواع و الموضوعات النثرية في الأدب الافتراضي.

د) المضامين في الأدب الافتراضي.

ه) اللغة و الأسلوب في الأدب الافتراضي.

و)التصوير و الخيال في الأدب الافتراضي.

ز)العاطفة و أنواعها في الأدب الافتراضي.

ح) الأدب الافتراضي و شبكات التواصل الاجتماعي.

الهوامش

(١) ولدي الحبيب

صورة طفولتك الضاحكة

أمامي مباشرة

قلبه في اتجاه الله

و عينه في اتجاهي (سهيلي: ولدي الحبيب)

(٢) كنتُ قلقا

على أن لا تصل تلك الوردة الحمراء

إلى الشمس

قبل شجرة الشوك تلك

و ضحكت عليّ من زاوية تلك حديقة

ورود الياس و الحوذان و البابونج

(٣) ولدي يسأل

هل تكتب لكي تحصل على الهدوء و السكينة؟

ألتفت

فأنظر إليه

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

لا أدري
هل ولدته أنا
أم وجدته في أحد أشعاري؟
(٤) إذا أنشدت لك شعر حب
فإن هذا الشعر سيبقى معك للأبد
حتى إذا لم أعد موجودا
حتى إذا لم يعد الحب بيننا موجودا
فشعر الحب يبقى أكثر من الناس
عُشاقك قد يتركونك
لكن شعر الحب يبقى معك للأبد
إذن فاسمح لي أن أنشد لك شعر حب
شعرا من صميم القلب
شعرا يذكرني فيك
شعرا يبقى معك للأبد (المجهول رقم ١)
(٥) أنا أعشق تلك اللحظة التي ...
جئت لكي أنال وجودا منك أحصل على وجودي وأصعدُ
جئت لأحصل على برهان لنفسي و أحصل من الله على وجود يخلدُ
جئت لأقول لك: يا عزيزي! إذا تسمح لي فإنني سأنشدُ (المجهول رقم ٢)
(٦) احترقت آمالى
أصابها القدر
ما أتعسه من حظ
كان من نصيبي
المصير
كان سيئا
في دورنا
كانت الدنيا بأسرها
عبارة عن حزن وهم
في سطح الأرض
كان وجود العاشق قليلا
يا اللهي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

أين هنا
مصير هذه الأرض
سيكون مجهولا كذلك (مرزوقی)
(٧) عند هبوب النسيم
يربط طالعي بأهدابك الوردية
لم أكن أعرف
أن هندسة عيونك
بمثابة مستنقع مخوف
أحدث لي واقعا مُرّا
لكي أحتسيه جرعة جرعة
وأشرب عصارته
وساقه وصلبه...
ويجفف
جذور نفسي...
يا ليت قلبي لم يرتجف
مع هبيب كلّ نسيم (حاجي آقاجاني)

(٨) قام الباحث بتقديم تعريف « نظرية الأدب الافتراضي» لأول مرّة و يرى أن التعريف قد يحتاج إلى آراء الباحثين و نقد النقّاد.

المصادر و المراجع

١.ابدالی، علی (١٣٩٦ش): **لذة الكتابة في الثورة الكتابية**، طهران: نشر شعر ديجيتال. نُشر في ٣٠ بهمن ١٣٩٦. رابط الوصول: *http://www.aliabdali.com/lezatandishe.html*

٢.امامی، عبدالحسن (١٣٩٦ش)."كنت قلقاً ، كاهكل (شعر)، مدونة عبد الحسن أمامي، نشر في ٩٦/٠٣/٢٢.رابط الوصول: *http://hassanemami.blogfa.com/post/69*

٣.رتنس، يوهان ويلم (١٣٩١ش).**مبادئ النظرية الأدبية**، ترجمة محمد ابوالقاسمی، ط٣، طهران: نشر ماهي.رابط الوصول:

٤.جان برور، محسن و حيدری موصلو، طهمورث (١٣٩٠). "*دراسة خطر العالم الافتراضي على الأمن الاجتماعي*""، فصلية نظم و امنيت انتظامی، العام الرابع، رقم ٣. ١٧٢- ١٤١

٥.حاجی آقاجانی، مرتضی(١٣٩٦)."قلبی (٢٦)"تحديث ٣١ تير ٩٦، مدونة شعر نو الخاصة، نشر ٣١ تير ١٣٩٦. *http://shereno.com/54223/54152/471648.html*

٦.دانسی، مارسل(١٣٨٧ش).**دراسة دلالات الإعلام**، ترجمة كودرز ميزائي و بهزاد دوران، ط١، طهران: نشر جاپار و آيينه نما.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

٧.دهقان، عليرضا (١٣٨٤ش)."*القمار في الإنترنت*"،فصلية الدراسات الثقافية والاتصالات، الدورة ١، الرقم ٣-٢. ٧٢-٤٥.
٨.سورين، ورنر جوزف و تانكارد، جيمز (١٣٨٩ش).**نظريات الاتصالات**، ترجمة عليرضا دهقان، طهران: جامعة طهران.
٩.سيد قطب (١٩٩٠م).**النقد الادبى؛ أصوله و مناهجه**، الطبعة السادسة، بيروت: دارالشروق.
١٠.سرآمد (مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الرقمية)، "ما هو الإعلام الرقمي؟" التحديث١ مرداد ٩٦، مدونة مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الرقمية، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، نشر في ١٠ مرداد ١٣٩٦.رابط الوصول:
http ://saramad.farhang.gov.ir/fa/intro/whatdm
١١.سلدن، رامان و ويدوسون، پيتر (١٣٨٤ش). **دليل النظريات الأدبية المعاصرة**، ترجمة عباس مخبر، ط٢، طهران: طرح نو.
١٢.سهيلى، مهدى: "ولدى الحبيب"، التحديث ١٥ خرداد ٩٥، مدونة الشعر الحر المتخصصة، نشر في ٢١ خرداد ١٣٩٥.رابط الوصول:
http://shereno.com/19/83/2177.html
١٣.شاهرودى، افشين و ولى زاده، محمد (١٣٩٤ش). **الحب و الحرب، الأشعار المرئية**، طهران: بامداد نو.
١٤.شاه قاسمى، احسان (١٣٨٥ش): "محطات في مجالات تأثير العالم الافتراضي على نظريات الاتصالات"، مجلة جهانى رسانه، الدورة ١، الرقم ٢، ٢٢-١.
١٥.شعارى نژاد، على‌اكبر (١٣٦٦ش).**مبادئ علم النفس التربوي**، طهران: مؤسسة الدراسات والبحوث الثقافية.
١٦.شمس لنگرودى، محمد (١٣٧٠ش): **التاريخ التحليلي للشعر الحر**، طهران: نشر مركز.
١٧.صادقى، ليلا (١٣٨٨ش) : **قصص مقلوبة**، طهران: نگاه.
١٨.صادقى، ليلا: قصص مقلوبة (تحديث ٩٦/١١/١٥)، «قصص مقلوبة»، مدونة ليلا صادقي التخصصية، نشر في ٣٠ بهمن ١٣٩٦. رابط الوصول:
http://leilasadeghi.com/leila-sadeghis-work/books/٢٣٥-baraks.html
١٩.كريم زاده، عبدالله (١٣٩٦ش): "تجربة تحول الشعر والأدب القصصي في إيران إلى العالم الافتراضي"، مجله سايبر البحثية، العام الثانى، ١-١٠. رابط الوصول:
http://cyberpajoohi.ir/705-2/
٢٠.لوينسون، پل (١٣٨٩ش). "أحدث من وسائل الإعلام الحديثة جدا" مجلة جهانى رسانه، الدورة ٥، الرقم ١٠. ١٠-٢١.محمدى اردهالى، سارا (١٣٩٦ش). "ولدي يسأل" مجلة نيمكت الأدبية، جليل الياسى، قناة تلغرامية ، نشر في ٩٦/٠٣/٢٢.
@Niim_Kat
٢٢.مرزوقى، فرزين (١٣٩٥ش). "لهيبالمصير" تحديث ٢٥ تير ٩٦، مدونة الشعر الحر التخصصية، التحديث ٢٥ تير ١٣٩٦.رابط الوصول:
http://shereno.com/62282/56696/466877.html
٢٣.مک‌كوايل، دنيس (١٣٨٧ش). **مخاطب شناسى**، ترجمةپرويز اجلالى. تهران: انتشارات دفتر مطالعات و توسعه رسانه‌ها.
٢٤. مندور، محمد (٢٠٠٦م).**الأدب و مذاهبه**، الطبعة السادسة، القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

٢٥. مولانا، حمید (١٣٩٣ش).**العولمة المعلوماتية و الاتصالات العالمية**، ترجمه محمد حسن برجیان، ط٣، طهران: مؤسسة الإمام الخميني البحثية التعليمية.

٢٦.مهدیخانی، کبری (١٣٨٩ش). **دراسة الأدب الفارسي في العالم الافتراضي**، رسالة ماجستیر، معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية.

٢٧.مجهول رقم ١، ١٣٩٠: "قلبی وعینك"، تحدیث١٠ تیر ٩٤، مدونة شخصية، نشر في ٢٥ خرداد ٩٦.رابط الوصول:
http://negahivayadi.blogfa.com/cat-48.aspx

٢٨.مجهول رقم ٢، "أشعار جمیلة من شاعر مجهول"، تحدیث:، ١ تیر٩٦، مدونة شطرنج التخصصية، نشر في ٢٥ خرداد ٩٦.رابط الوصول:
https://www.chess.com/blog/pariachess/content2

٢٩.والتر تروئیت، اندرسون (١٣٨٥ش). " مجتمعات في عالم بأنظمة مفتوحة"ترجمة زهره عباسی، مجلةمعهد الأسناد والوثائق العلمية الإيراني،، الدورة السادسة، الرقم ٢. ١٧-٧.

٣٠.ویلیامز، کوین (١٣٨٦ش).**الفهم النظري للإعلام**، ترجمة رحیم قاسمیان، ط١، طهران: نشر ساقی.

٣١.ویندال، سون؛ سیکنایرز، به نون؛ اولسون، جین (١٣٨٧ش):**توظیف نظریات الاتصالات**،ترجمة علیرضا دهقان، طهران: نشر جامعه شناسان.

32. Bell. David (2001): ***An Introduction to Cyber culture***, New York: Routledge.

33.Brewton, Vince (2016): "The Internet Encyclopedia of Philosophy". Access 5 July 2017, *http://www.iep.utm.edu/literary/*

34.Culler, Jonathan (1997): ***Literary Theory: A Very Short Introduction***, Oxford: Oxford: University Press.

35.Habib, M.A.Rafey (2005): ***A History of Literary Criticism From Plato to the Present***, Oxford: Blackwell.

36.Heinich, Robert; Molenda, Michael; Russel, James D; Smaldino, Sharon E (1999): ***Instructional Media and Technologies for Learning***, 6th Ed, New Jersey: Merrill/ Prentice Hall.

37."Literature"(2017): Britannica Online Encyclopedia, Access 1 August 2017, *https://www.britannica.com/art/literature*

38."Literature"(2017) Webster Online Encyclopedia, Access 1 August 2017, *https://www.merriam-webster.com/dictionary/literature*

39."Literary Theory" , 2017, Online Etymology Dictionary, Access 27 August 2017, *http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_frame=0&search=Literary+Theory*

40.Newman, John Henry (1873): ***The Idea of A University***, London: Aeterna Press.

41.Selden, Raman & Widdowson, Peter (2005): ***A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory***, Edinburg: Pearson.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

42.Whittaker, Jason (2004): ***The Cyberspace Handbook***, London & New York: Routledge.

References

[1] Abdali, Ali (2017). “Lazzate Andishe Dar Enghelabe Neveshtari” (Pleasure of Thought in Revolutionary Writing), Tehran: Digital Poetry Publication. Access link: *http://www.aliabdali.com/lezatandishe.html*

[2] Saramad, (2006). "What is Digital Media?", Specialized Website of the Ministry of Culture and Islamic Guidance Information Technology Development Center, Accessed August 10, 2017. Access Link: *http://saramad.farhang.gov.ir/en/intro/whatdm*

[3] Selden, Raman &Widdowson, Peter (2005). *A Reader’s Guide to Contemporary Literary Theory*, Translated by Abbas Mokhbar, Second Edition, Tehran: Tarhe Nau.

[4] Soheili, Mahdi: "Nazininam Pesaram" (My Beloved Son), Updated June 15, 2015, Special Website of New Poetry, Accessed June 21, 2016.Access Link: *http://shereno.com/19/83/2177.html*

[5] Shahroudi, Afshin and Valizadeh, Mohammad (2015). *Eshgh va Jang; Sherhaye Didari*, (Love and War: Visual Poems), Tehran: Bamdad Nau.

[6] Shah Ghasemi, Ehsan (2006). "A Review of the Effects of Cyberspace on Communication Theories", *Global Media Journal*, Volume 1, Number 2, Pp. 1-22.

[7] ShoariNejad, Ali Akbar (1987). *Foundations of Educational Psychology*, Tehran: Institute for Cultural Studies and Research.

[8] Shams Langroodi, Mohammad (1991). *An Analytical History of New Poetry*, Tehran: Markaz Publication.

[9] Sadeghi, Leila (2009). *Dastanhaei Baraks* (Upturned Stories), Tehran: Negah Publisher.

[10] Sadeghi, Leila: *Dastanhaei Baraks* (Update 15/11/2017), "Dastanhaei Baraks ", Leila Sadeghi's Personal Website, Accessed February 4, 2017.Access link: *http://leilasadeghi.com/leila-sadeghis-work/books/235-baraks.html*

[11] Karimzadeh, Abdullah (2017). "The Experience of Digitizing Poetry and Fiction in Iran", *The Digital Journal of Cyber Research*, Second Year, 1-5. Access link: *http://cyberpajoohi.ir/705-2/*

[12] Emami, Abdul Hassan (2017). "Negaran Boudam" (I Was Worried), Kahgel (poetry), Abdolhassan Emami's personal blog, accessed 22/03/96. Access link: *http://hassanemami.blogfa.com/post/69*

[13] Levinson, Paul (2010). "New Media", *World Journal of Media*, Volume 5, Number 10. Pp. 1-10.

[14] MohammadiArdahali, Sara (2017). "Pesaram Miporsad" (My Son is Asking), Nimkat Literature Magazine, JalilEliassi, Telegram Poetry Channel, accessed 22/03/96.Access link: *@Niim_Kat*

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

[15] Marzouki, Farzin (2016). "Daghe Sarnevesht" (Burden of Destiny) Updated July 25, 96, Special Website of Shere Nau (New Poetry), Accessed July 25, 2016.Access link: http://shereno.com/62282/56696/466877.html
[16] McQuail, Dennis (1987). *Audience Analysis*, Translated by Parviz Ajlali. Tehran: Center for Media Studies and Development.
[17] Mandor, Mohammed (2006). *Literature and Literary Schools*, Sixth Edition, Cairo: NadatoMesr for Publication and Distribution.
[18] Molana, Hamid (2014). *Universal Information and Global Communication*, Translated by Mohammad Hassan Borjian, Third Edition, Tehran: Imam Khomeini Educational-Research Institute.
[19] Mehdikhani, Kobra (2010). 'A Study of Persian Literature in the Virtual World', MA Dissertation, Tehran: Humanities and Cultural Studies Institute.
[20] Anonymous (2011). "Ghalbe Man Va Cheshme To" (My Heart and Your's Heart), July 10, 94 update, personal blog, accessed June 25, 1996.
[21] Anonymous (1996). "Ashari Ziba az yek Shaere Gomnam" (A Beautiful Couplet from an Unknown Poem), Update 1 July 96, Specialized Chess Website, accessed 25 June 96.Access link: *https://www.chess.com/blog/pariachess/content2*
[22] Walter Trout, Anderson (2006). "Communities in a World with Open Systems", translated by ZohrehAbbasi, *Journal of the Iranian Institute of Scientific Information and Documentation*, Volume 6, Number 2. Pp. 7-17.
[23] Brantz, Johann Willem (2012). *Foundations of Literary Theory*, Translated by Mohammad Abolghasemi, Third Edition, Tehran: Mahei.
[24] Williams, Kevin (2007). *Understanding Media Theory*, Translated by Rahim Ghasemian, First Edition, Tehran: Saghi.
[25] Vindhal, Sven; Signitzer, Benno; Olson, Jean T., (2008). *Using Communication Theory: An Introduction to Planned Communication*, Translated by Alireza Dehghan, Tehran: Jameae Shenasan.
[26] Bell, David (2001). *An Introduction to Cyber Culture*, New York: Routledge.
[27] Brewton, Vince (2016). "The Internet Encyclopedia of Philosophy". Access 5 July 2017. Access link: *http://www.iep.utm.edu/literary/*
[28] Culler, Jonathan (1997). *Literary Theory: A Brief Introduction*, Oxford: Oxford University Press.
[29] Habib, M.A. Rafey (2005). *A History of Literary Criticism from Plato to Present*, Oxford: Blackwell.
[30] Heinich, Robert; Molenda, Michael; Russel, James D; Smaldino, Sharon E., (1999). *Instructional Media and Technologies for Learning*, 6th Edition, New Jersey: Merrill/ Prentice Hall.
[31] "Literature" (2017). *Britannica Online Encyclopedia*, Access 1 August 2017. Access link: *https://www.britannica.com/art/literature*
[32] "Literature" (2017). *Webster Online Encyclopedia*, Access 1 August 2017. Access link: *https://www.merriam-webster.com/dictionary/literature*

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

[33] "Literary Theory" (2017), *Online Etymology Dictionary*, Access 27 August 2017. Access link: *http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_frame=0&search=Literary+Theory*

[34] Jan Parvar, Mohsen and HeydariMouslou, Tahmour (2011). "The Pathology of Cyberspace on Social Security", *Law and Order Security Journal*, Fourth Year, No. 3. Pp. 141-172.

[35] Newman, John Henry (1873). *The Idea of a University*, London: Aeterna Press.

[36] Selden, Raman & Widdowson, Peter (2005). *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*, Edinburg: Pearson.

[37] Whittaker, Jason (2004). *The Cyberspace Handbook*, London & New York: Routledge.

[38] Haji Aghajani, Morteza (2017). "Delam (26)" Updated July 31, 96, Special Poetry Website, Accessed July 31, 2016.Access link: *http://shereno.com/54223/54152/471648.html*

[39] Dancy, Marcel (2008). *Understanding Media Semiotics*, Translation by GoodarzMirzaei and Behzad Doran, First Edition, Tehran: Chapar & Aeeneh Nama.

[40] Dehghan, Alireza (2005). "Internet Gambling", *Journal of Cultural Studies and Communication*, Volume 1, Number 3-2. 45-72.

[41] Surin, Werner Joseph & Tankard, James (9-13). *Communication Theories*, Translated by Alireza Dehghan. Tehran: University of Tehran.

[42] Sayyid Qutb (1990). *Literary Criticism: Principles and Practices*, Sixth Edition, Beirut: Dar al-Shorq. Access link: *http://negahivayadi.blogfa.com/cat-48.aspx*

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

Virtual Literature Theory: Literary Approach in the Digital Age (Plan of a Problem)

Kazem Azimi*

Department of Arabic Language and Literature, Khorramabad Branch, Islamic Azad University, Iran

Abstract

The development of digital and online communication and information technologies that have led to the creation of personalized and proficient literary sites on the Internet and social networks are the beginning of a widespread dissemination of literary works in digital and cyberspace. "Virtual Literature" is used as a new literary theory that seeks to break down the format and content of traditional and written literature and create a new plan. After describing and understanding the realities of digital and cyberspace, this paper seeks to provide the necessary reasons for designing and expanding the definition of "virtual literary theory" based on scientific bases. The results of this study explain the Definition of virtual literature, origin and causes of the emergence of virtual literature, such as the increase of literary sites and channels, the examination of ordinary and non-professional individuals, and the multimedia content of virtual literature.

Keywords: Literary theory, virtual literature, digital space, virtual communication Networks.

* Corresponding Author's E-mail: Kazimy57@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]

نظریه ادبیات مجازی؛ رویکرد ادبیات در عصر دیجیتال
(طرح یک مسئله)

کاظم عظیمی[1]*

گروه زبان و ادبیات عربی، واحد خرم آباد، دانشگاه آزاد اسلامی، خرم آباد، ایران

چکیده

گسترش فناوری‌های ارتباطی و اطلاع رسانی دیجیتال و برخط که منجر به ایجاد سایت‌های تخصّصی و شخصی ادبی در فضای اینترنت و شبکه‌های اجتماعی مبتنی بر تلفن همراه شده است، سرآغاز نشر گسترده آثار ادبی در فضای دیجیتال و مجازی است که برای این آثار می‌توان اصطلاح « نظریه ادبیات مجازی » را به عنوان نظریه‌ی جدید ادبی به کاربرد که می‌رود تا قالب و مکتوب را در هم شکند و طرحی نو دراندازد. این مقاله بر آن است که بعد از توصیف و شناخت واقعیات موجود در فضای دیجیتال و مجازی، دلایل لازم را برای طرح و بسط تعریف « نظریه ادبیات مجازی» بر اساس مبانی علمی، ارائه نماید. ارائه تعریفی از ادبیات مجازی و تبیین زمینه‌ها و عوامل پیدایش ادبیات مجازی مانند: افزایش سایت‌ها و کانال‌های ادبی، طبع آزمایی افراد عادی و غیرحرفه‌ای و چند رسانه‌ای شدن محتوای ادبیات مجازی از جمله نتایج این پژوهش است.

واژه‌های کلیدی: نظریه ادبی، ادبیات مجازی، فضای دیجیتال، شبکه‌های اجتماعی مجازی

* نویسنده مسئول مقاله: E-mail: Kazimy57@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1441.26.1.6.8]